

ذي قار مهد الحضارات وبوابة "السيد عمار الحكيم يعلن عن مبادرة انطلاقاً من رؤية تنموية شاملة بعيداً عن الارتجالية والتخبط" الجنوب



السلام عليكم يا أبناء ذي قار ... يا نخوة العراق ... وزهو الجنوب ... يا أبناء الاسلام العظيم ... يا أبناء المرجعية الرشيدة... يا أبناء شهيد المحراب وعزيز العراق .

السلام على شيوخ ذي قار وعشائرها ... السلام على شباب ذي قار وشيبتها ... السلام على رجال ذي قار ونسائها ... السلام على أقضيتها ونواحيها وقراها السلام على ارض ابراهيم الخليل ارض الحضارات والتاريخ والاباء ...

اليوم ونحن نقف أمام أبناء ذي قار .. فأنا نقف أمام أبناء محافظة .. تمثل قلب الجنوب .. ومهد الحضارة للعراق القديم واساس بناء العراق الجديد

محافظة ذي قار تمثل للعراق الاحساس المرهف .. والثقافة ... والتراث ومدينة الناصرية هي أم المدن وحاضنة الحضارات من (أور) و(أريدو) و (أوروك).

فهنا امتزجت حضارات العراق من سومر واكد ومن هنا انطلقت الديانات ... حيث رفع نبي الله ابراهيم راية التوحيد .. ومن هنا انطلق الفكر التوحيدي الى كل ارجاء العالم ...

أنها الناصرية والتي دائماً ما ناصرت العراق واهله ... وناصرت الاسلام ... ورفعته راية نصرت المرجعية ...

من هذه المحافظة انطلق الاسلام المحمدي الى الشرق ... وكانت الخصرة التي تربط بين الكوفة والبصرة

ان محافظتكم ايها الاخوة تختزل تاريخ العراق القديم وتروي حكاية تاريخ العراق الحديث ... ومنها بدأ التشريع قبل شريعة حمورابي بمئات السنين كشرائع "ارنمو" في سلالة اور الثالثة و"لبت عشتار" .. فانسان ذي قار عريق مدني متشعب بطبعه وفطرته , رغم كل التجهيل والافقار والاهمال والمحاربة التي دأبت الانظمة على اخضاعه لها , خوفاً من تفوقه ونهضته وعلمه وثقته بنفسه وشموخه. لذلك كانت ذي قار احدي اهم معاقل الحركات الفكرية والسياسية الاسلامية والوطنية.. واحدي اهم مراكز العلوم والفنون والاداب. وستبقى ذي قار عنواناً بارزاً للمجد ... وستبقى عشائرها الاصيله وارثة رايات ربيعة وتحمل اسم عدنان اصل العرب.

ايها الاحبة .. أخوةً واخوات

أن لنا مع ذي قار قرابة ... ونسابة وصلة دم ومصير ... فأنتم عشيرتنا واهلنا ... وانتم أخوة السلاح بالامس ... وبناء العراق اليوم .. ودائماً كانت ذي قار في المقدمة حينما تكون هناك تضحية ... ولكن ومع الاسف لا تنال ذي قار حقها حينما تكون هناك غنيمة ... فكم ثورة وانتفاضة انطلقت من هذه المحافظة وكان ابناؤها هم ثوارها وقادتها ..

انها المدينة التي ارتبط اسمها بسيد المجاهدين السيد محمد سعيد الحيوبي حيث استشهد وهو يقود المعارك ضد الاحتلال البريطاني عام 1914... ولا يمكن لاحد ان يزيد او يزايد على تاريخ ذي قار الوطني

وعلى علو قامات رجالها ... وصلابة وشموخ عشائرها ...

ولكن المدن العظيمة قدرها ان تبقى عظيمة مهما جار عليها الزمن ... ومهما تناساها الاخوة والخلان ... وهذا هو قدر مدينة الناصرية ... وقدر محافظة ذي قار ... هو ان تبقى محافظة ينتظرها مستقبل باهر .. مثلما كان تاريخها زاهر

نحن نعرف جيدا ماذا تريد ذي قار ؛

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء :

نحن في ائتلاف المواطنين ندرك تماما ان الجنوب العزيز هو كتلة واحدة وان مدنه ومافظاته تكمل بعضها البعض وان عشائره تمثل شريحة اجتماعية مترابطة عشائريا وجغرافيا وندرك ايضا ان محافظة ذي قار تمثل قلب الجنوب الاستراتيجي ... والموقع الرابط لكل محافظتنا الجنوبية .. وانها بموقعها وثرواتها الطبيعية وارضيتها الخصبة ... تمثل دعامة اساسية ورئيسية من دعائم نهوض الجنوب المحروم

ان احد اهم المشاكل والمعوقات التي تقف في طريق تطور هذه المحافظة المهمة والاستراتيجية هو انها لا تحضى بموازنات تناسب وحجمها التاريخي واهميتها الاستراتيجية ... وبما انها تمثل بوابة الجنوب والجسر الذي يربط جنوب العراق بوسطه ... فإنه لابد لهذه المحافظة من نقلة نوعية استراتيجية تضعها على المسار الصحيح ... وتنطلق بها نحو التكامل الاقتصادي مع باقي محافظتنا الجنوبية ... وان هذه النقلة النوعية لن تتم عن طريق المشاريع السنوية الخاضعة لميزانية الوزارات او ميزانية المحافظة ... والتي هي بالاساس قليلة وغير قادرة على تلبية احتياجات المحافظة الاساسية .

ومن هذا المنطلق فأنا في ائتلاف المواطنين نعلن عن اطلاق مبادرة خاصة بمحافظة ذي قار اسميناها ((ذي قار مهد الحضارات وبوابة الجنوب)) ... لاننا ندرك وعن دراسة وتحليل من ان محافظة ذي قار تمثل مفتاحاً من مفاتيح التاريخ البشري والحضاري ومنها انطلقت الديانات وتمثل البوابة الرئيسية لجنوبنا المحروم وكذلك تمثل الجسر الرابط بين محافظات الجنوب ومافظات الفرات الاوسط ... وتمثل الربط بين حاضرتنا وتاريخنا وبين حضارتنا العربية والاسلامية وحضارات ما قبل الاسلام العظيم وأن مسيرة التنمية الحقيقية التي نخطط لها لا بد لها من المرور من بوابة ذي قار ... فمشروع البصرة عاصمة العراق الاقتصادية يحتاج الى دعامة ساندة من المشاريع والبنية التحتية الاساسية وهذا ما ستوفره ذي قار لهذا المشروع الحيوي ومن جهة اخرى فان مشروع إعادة تأهيل ميسان يتكامل باعادة تأهيل احوار ذي قار وأزالة الالغام من اراضي المحافظة ضمن مبادرة ((ذي قار بوابة الجنوب)) ... وان عودة الثقة لشخصية المواطن العراقي وتكامل ذاته يتطلب التجسير بين حاضره وماضيه وانهاء هذا الانقطاع الذي يسلب مواطنينا مصادر ثقتهم بانفسهم وبمصادر قوتهم ورقبهم

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء :

أنا لا نعمل من اجل اللحظة واليوم ... ولكننا نعمل من اجل الغد والمستقبل ... ولهذا فأنا لا نطلق المشاريع والمبادرات جزافا .. وانما ننتقل من رؤية تنموية شاملة.. نركز على كل محافظة من محافظتنا الحبيبة وبنفس الوقت نترابط مع المحافظات الاخرى بتخطيط استراتيجي واعى .. بعيدا عن الارتجالية والعشوائية والتخبط...

فعندما نقول ((ذي قار مهد الحضارات وبوابة الجنوب)) ... فأنا ندرك جيدا ان هذا العنوان يحتاج الى خطط تفصيلية وتخطيط قريب وبعيد المدى .. وندرك ايضا ان أهل ذي قار يمتلكون من الوعي والثقافة والاحساس بالمسؤولية ما يؤهلهم لمساندة هذا المشروع ودعمه بقوة .. لانه اولا واخيرا لهم ولابنائهم وللمستقبل محافظتهم ...

ومن ابرز محاور مشروع ((ذي قار مهد الحضارات وبوابة الجنوب))

1. إنشاء صندوق مالي خاص للمشاريع التي توضع ضمن هذا المشروع .
2. يمول هذا الصندوق بأستقطاع 15 % من واردات النفط التي تنتجها المحافظة .
3. انشاء هيئة المناطق الحرة في ذي قار ، والتي تختص بفتح مناطق حرة تكون مرتبطة بمشروع البصرة العاصمة الاقتصادية .
4. انشاء مدينة الجنوب الطبية ، والتي تكون أكبر مدينة طبية في جنوب العراق وتشمل كافة التخصصات الطبية وحدث المختبرات وجامعة طبية مختصة .
5. انشاء مجمع متكامل للصناعات النفطية والبتروكيمياوية يحتوي على مصفى للنفط بطاقة 300الف برميل .
6. اعادة تأهيل احوار المحافظة ونتاج الثروة السمكية ، وتنظيف اراضيها من الالغام وبالتعاون والتنسيق مع محافظة ميسان .
7. انشاء مجمع الحبوبي الثقافي والذي يحتوي على متحف خاص ومتكامل للحفاظ على آثار المدينة وتاريخها وعلى مختلف المراحل الزمنية والحضارية .
8. تكثيف الاختصاص في جامعات ذي قار لانشاء المزيد من الكليات والمعاهد المتخصصة حيث تعتبر ذي قار اعظم خزين عالمي للآثار .
9. تنظيم حركة السياحة وبناء الفنادق لاجتذاب السواح ... والسعي لدعوة البابا فرانسيس الاول لزيارة مدينة اور التاريخية وكذلك دعوة رؤساء الدول ومشاهير العالم لتسليط الاضواء على هذه المنطقة العريقة ولتشجيع مختلف الاستثمارات فيها .
10. تنفيذ مشروع طريق بوابة الجنوب السريع والذي يربط محافظة ذي قار بمحافظة ميسان من جهة محافظة واسط بطريق سريع وحديث من جهة أخرى مما يحول المحافظة الى نقطة التقاء محورية للطرق السريعة .
11. إنشاء مدينة بوابة الجنوب السكنية وبسعة 100 الف وحدة سكنية والتي ستساهم في توفير السكن اللائق لآبناء المحافظة وخصوصا اصحاب الدخل المحدود والمحرومين .

أخوتي وأخواتي وأحيتي :

أن الدول لا تبنى بالاماني وانما تبنى بالعمل والتخطيط .. وان بناء الدولة لا يتمثل ببناء عاصمتها فقط

وانما ببناء كافة محافظاتنا ومدنها واريافها وقراها... والمسؤولية الكبرى في اي عملية بناء تتمثل في اختيار من هم مؤهلين وقادرين على التخطيط والعمل وتحويل الاحلام الى واقع وان مسؤولية هذا الاختيار تقع على عاتقكم ..

فأنتم اصحاب القرار وانتم اصحاب القول الفصل فيمن يتقدم ومن يتأخر وفيمن ينجح ومن يفشل ... ونحن في ائتلاف المواطن مبدأنا واضح وهو ليس المهم ان ننجح نحن ولكن المهم ان تنجح المحافظات وان تنجح ذي قار .. وان ينجح أهل ذي قار في اعادة بنائها وتطويرها وجعلها تأخذ المكانة التي تستحقها ..

ونحن مسؤولون أمام الله وأمام أبناء شعبنا في أننا سنحمي خيارات أبناء شعبنا وسنكون نحن الذين نحاسب من يقصر او يتلكأ او لا يكون على قدر المسؤولية

واليوم نعلنها امامكم وبكل وضوح ... نحن ملتزمون ومسؤولون عن ملاكاتنا ومرشحينا مسؤولية كاملة .. وان واجبنا لا ينحصر بالترشيح وانما يشمل المتابعة والمراقبة والمحاسبة .. فنحن لن نجامل احداً .. لانها مسؤولية شعب ومصير محافظة ومستقبل وطن ولا مجال للمجاملة ... كما انه لا مكان للمحسوبية والفساد ...

أيها الاحبة ... اخوةً واخوات

أنكم تعرفوننا جيداً وتعرفون اننا نمتلك الشجاعة الكافية كي نعتزف بأخطائنا فنحن لا نكابرو ولا نبرر ... ومنتى ما أنجزنا فأنا نفتخر بإنجازاتنا ومنتى ما أخفقنا فأنا نعتذر عن أخفائنا ونطور من أنفسنا وآلياتنا وننطلق للامام...

أنا اصحاب مشروع ولسنا طلاب سلطة ... وسنعمل على مشروعنا بكل همة وصبر وسنكون عند حسن ظن ابناء شعبنا .. واننا على ثقة من ان بناء الوطن يحتاج الى مسؤولية , اكثر من حاجته الى مسؤولين !!... ونحن نقدر المسؤولية ونحن على قدر هذه المسؤولية ... وسنكون دائماً مع الوطن والمواطن لانهم حصننا الاكبر والاقوى ولاننا نؤمن ان السلطة الحقيقية هي التي تكون مع الشعب والى الشعب ...

أن ذي قار تستحق الكثير والافضل ... وان الناصرية الحبيبة تستاهل منا جميعاً ان نعمل جاهدين كي تستعيد القها ومجدها وروعها ...

وان هذه المحافظة العزيزة على قلوبنا تمتلك كل المؤهلات التي تمنحها القوة للنهوض من جديد ... فهي تحتوي الثروات الطبيعية المتنوعة والاراضي الخصبة .. والتاريخ العريق .. والموقع الاستراتيجي ... والكفاءات العلمية ... ورجالها مشهود لهم بالعلم والعمل والاصالة والشموخ...

ذي قار تحتاج الى مشروع والى تخطيط والى ارادة ... ونحن سنضع ايدينا بأيدي من يؤمن بان ذي قار مهد الحضارات وبوابة الجنوب ... ومع من يؤمن بان ذي قار هي الجسر والبوابة الحقيقية للتواصل مع حضارتنا العراقية الاصيلة وللتنمية في كامل الجنوب ... بل كامل العراق ... حفظ الله ذي قار واهلها الشرفاء وابناء المجاهدين والمضحين وحفظ الله المرجعية الدينية ورحم الله الشهداء ولاسيما الشهيدان الصدرين وشهيد المحراب وعزيز العراق ودمتم ودامت ذي قار بحفظ الله ورعايته .